مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **09/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن توجيه الأمثال للناس

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن بشأن توجيه الأمثال للناس

ون الشبهة:

يتوهم بعض المغالطين وجود تناقض بين

ال:

[وتلك الأمثـال نضربهـا للنـاس ومـا يعقلهـا إلا العالمــون (43)]

(العنكبوت)

وله سبحانه وتعالى:

[وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون (21)]

(الحشر)

أمثال في الموضع الأول للعلماء من الناس فقط، ثم يشير في الموضع الآخر إلى أنه يضرب الأمثال للناس جميعا؟! ويهدفون من رواء ذلك إلى القول بوجود تناقض في القرآن؛ ليثبتوا زعمهم أن القرآن من صنع ا

إبطال الشبهة:

1) ضرب الله - عز وجل - الأمثال للناس كافة، لكن سبق في علمه - سبحانه وتعالى - أنه لا يعقل تلك الأمثال إلا فئة بعينها.

2) الغاية من ضرب - عز وجل - الأمثال للناس في الآيتين هي:

إما أن تكون دعوة للتفكير والتدبر.

وإما أن تكون توبيخا لهم على عدم خشوعهم.

ل:

صل في ضرب الأمثال أن تكون للناس كافة؛ لكن سبق في علم الله الأزلي أنه لا يعقل تلك الأمثال إلا العلماء الفقهاء دون غيرهم:

الله - سبحانه وتعالى - يضرب الأمثال للناس جميعا في الأصل، ومن المعلوم أن هناك من يعقل تلك الآيات، وهناك من لا يعقلها من مرضى القلوب والعقول، وسابق في علم الله الأزلي أنه لن يعقل تلك الآيات ون[1].

اية من ضرب الأمثال في الآيتين:

1. الدعوة إلى التفكر والتدبر:

الله - سبحانه وتعالى - يضرب الأمثال للناس جميعا؛ لعلهم يسمعونها ويعقلونها، فيؤمنون به تعالى، ويدخلون في حزبه، ومن تلك الأمثال: ما ضربه للذين عبدوا من دونه أولياء، فهم لا ينفعونهم لهوانهم وضعف

ال عز وجل:

[وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون (41)]

(العنكبوت)

ولا يدفع حرا ولا قـرا، كذا كل معبود دونه - سبحانه وتعالى -، أي أن الكافر عار عن ستر الله يخرج إليه عاريا، فلا يكسى، وتبدو قبائحه على رؤوس الأشهاد.

ائه:

[وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون (41)]

(العنكبوت)

، إن هؤلاء الناس لن يجدوا عند أولبائهم من البشر الضعاف المهازيل من الحماية والنصرة إلا بمقدار حماية بيت العنكبوت لذلك الحيوان الضعيف"[2].

2. توبيخ الناس على عدم إيمانهم:

التأثر بما يقرعه، وهو الجبل، فقال: لو كان المخاطب بالقرآن جبلا، وكان الجبل يفهم الخطاب، لتأثر بخطاب القرآن تأثرا ناشئا عن خشية الله، تثيرها فيه معاني القرآن، وضرب الله التصدع مثلا لشدة الانفعال وا

صة:

س هناك أي وجه للتناقض بين المواضع التي بين أيدينا وذلك للآتي:

جل - الأمثال للناس كافة، ولكن الذين فهموا مقصود الله منها قليلون، وهم العلماء دون غيرهم من عامة الناس.

ي قصدها الله - عز وجل - من ضرب الأمثال في الآيتين هي: دعوة الناس إلى التفكر والتدبر في ملكوت الله - عز وجل -، أو توبيخ الناس على عدم خشوعهم لذكر الله تعالى.

المراجع

زلفا، إلياس. الإسلام في عيون مفكريه. ط1، 1983م، الجزء 2، ص112.

يوسف، كمال. الإسلام وحاجة العصر. ط1، 2006م، ص429.

2.ط2، 1996م، ص191.